الدّيار
لبنانية ـ سياسية ـ مُستقلة الحقيقة في كل دار
2000 L.L. ٢٠٠٠ ل.ل.
السنة الواحدة والثلاثون ـ العدد ١١٠٥٩ – الثلاثاء ٢٥ شباط ٢٠٢٠ Mardi 25 Fevrier 2020 31 eme annee -N" 11059 www.addiyaronline.com ١٢ صفحة

دوري أبطال أوروبا في كرة القدم: ميسي في معقل مارادونا اليوم !
ص ٧

تحديد جلسة الثقة الخميس
بومبيو يؤكد لعلاوي التزام واشنطن بمسؤولياتها
ص ٨

«كورونا» تحت السيطرة راهنا... ومزيد من الاجراءات على «طاولة» الحكومة
«نقزة» من الموقف الفرنسي... وباريس تفشل باختراق «الجدار» الاميركي ـ الخليجي
تفاهم حكومي حول «صندوق النقد»: لا «وصفات» جاهزة والتعامل «بالقطعة»

ابراهيم ناصرالدين

حتى الان تبدو حكومة «مواجهة التحديات» صامدة امام تحدي «كورونا» الذي يتدحرج نحو التحول الى «وباء» عالمي، الاجراءات الاحترازية التي ستستكمل في جلسة حكومية اليوم تبحث احتمال وقف الرحلات من الدول «المصابة»، «ونعمة» انعدام الاصابات الجديدة بين الوافدين من الدول «الموبوءة»، يعطيها مساحة «للتنفس» وسط ضغوط داخلية وخارجية لا تمنحها فرصة «لالتقاط» الانفاس، فقد غادر وفد صندوق النقد الدولي بعد الاستماع الى الواقع المرير والخطيرعلى وقع وعود حكومية بجهوزية خطة الانقاذ خلال اسبوع او عشرة ايام، وفيما حصل «توافق» حكومي على التعامل مع «وصاياه» على «القطعة»، لا «تبادل للرسائل» بين بيروت والرياض او واشنطن، الحكومة اللبنانية تعاني حصارا جديا حتى الان دون اي مؤشرات جدية على اختراق «الجدار السميك» من العزلة الدولية والاقليمية، فيما لا تزال المحاولات الفرنسية «لكسر الجليد» دون نتائج جدية حتى الان، وما يريده الفرنسيون من تحييد للساحة اللبنانية عن «الكباش» الاميركي مع ايران، لم يلق اي استجابة من الدول المعنية والتي تبدو مصرة على عدم تمرير اي مساعدات اقتصادية دون اثمان سياسية لا يبدو ان لبنان جاهز لدفعها على الرغم من الانهيار الاقتصادي في البلاد، الا ان الفرنسيين عبر وزير ماليتهم تحدثوا بالامس عن مساعدات عبر صندوق النقد الدولي، وهو ما شكل «نقزة» في بيروت ازاء احتمال تراجعه عن مؤتمر «سيدر» وحصر المساعدات «بالهيئات الدولية...

وبانتظار الجواب، لا يزال الفرنسيون مصرين على «شرف» المحاولة لاقناع الادارة الاميركية برفع «الفيتو» عن حزمة من الاجراءات المفيدة لمنع الفوضى الحتمية على الساحة اللبنانية، اذا لم يقتنع البيت الابيض بالضغط او السماح لحلفائه الخليجيين وفي مقدمتهم السعودية برفع «الحرم» عن حكومة حسان دياب التي تحتاج برأي الاليزيه لغطاء «سني» اقليمي يمنحها «شرعية» تفتقدها بفعل توصيفها بحكومة اللون الواحد او حكومة حزب الله، وهو الامر الذي لا تراه باريس واقعيا، وتتسلح في هذا السياق بالتقارير الديبلوماسية الصادرة عن السفارة الاميركية في عوكر والتي عكست توصيفا «محترفا» يشير الى ان سيطرة الحزب على هذه الحكومة يعتبر اقل بكثير مما يحكى عنه، او يعتبر اقل من «هيمنته» على الحكومات السابقة...

(تتمة المانشيت ص ١٢)

الحكومة مُحاصرة برباعية تمنعها من التقدّم سريعًا لتطويق تداعيات الأزمة
توحيد المواقف السياسية ومحاربة الفساد للخروج من الأزمة

بروفسور جاسم عجاقة

المُعطيات الصحفية تُشير إلى أن صندوق النقد الدولي لم يكن راضيًا خلال زيارته إلى لبنان. وإذا كانت الأسباب التي قدّمها الإعلام تعود إلى عدم جهوزية الحكومة على صعيد خطّتها الإنقاذية (وهذا صحيح)، إلا أن التحليل يُشير إلى أنه بالإضافة إلى عدم جهوزية الخطّة الإنقاذية، الحكومة مُحاصرة بأربعة عوامل تمنعها من التحرّك بسرعة كمن يسير في حقل من الألغام.

الحلول التقنية أكانت داخلية أو خارجية تتطلّب إجراءات سُمّيت بالموجعة نظرًا إلى تداعياتها على المواطن. وهذا الأمر يُشكّل العقبة الأساسية أمام الحكومة إذ كيف لها أنها تفرض مثل هذه الإجراءات وهي على علم مُسبق أنها ستُثير حفيظة الشارع الذي يأخذ إستراحة المُحارب.

وإذا قرّرت الحكومة إستهداف الثروات وهو ما تصبو إليه بعض القوى السياسية وقسم من الشارع المُنتفض، فإنها ستواجه العقبة الثانية وهي الأسواق المالية التي لن ترحم الحكومة نظرًا إلى قدسية الملكية في قاموس الأسواق بالإضافة إلى تكريس الدستور لهذا المبدأ.

وإذا ما أرادت الحكومة طلب المساعدة المالية من الخارج، فإنها ستواجه بمطالب سياسية لا تملك هذه الحكومة لا القدرة ولا الرغبة على تلبيتها خصوصًا أن تداعياتها الداخلية قد تصبح شبيهة بأحداث ٧ أيار. وهذا الأمر يُشكّل العقبة الثالثة أمام الحكومة الذي يُفرمل إندفاعها نحو المُجتمع الدولي كما أن بعض القوى السياسية اللبنانية

(التتمة ص ١٢)

مصدر فرنسي يحذر لبنان من مواجهة القضاء الدولي... دقت ساعة الحقيقة

أبدى مصدر فرنسي رفيع خشيته من «تعاطي المسؤولين اللبنانيين بخفة أمام ما يمكن أن يواجه لبنان في الأيام المقبلة»، ولفت إلى أن «فرنسا ما زالت تبذل جهداً كبيراً على خط الولايات المتحدة الأميركية والدول الخليجية لإبعاد الكأس المرّة عن لبنان، وعدم التعاطي معه كأنه في صلب «المحور الإيراني» وبالتالي إبعاد الصراع الأميركي – الإيراني عن لبنان ودول الخليج أيضاً التي بدورها تبدي حرصها على استقرار لبنان وخروجه من أزمته الاقتصادية».

وشدد المصدر على أن «أكثر ما تخشاه فرنسا أن يقع لبنان في فخّ الشركات التي تسعى إلى وضع يدها على احتياطي العملات وموجودات الذهب، إضافة إلى الشركات الوطنية العاملة في لبنان من خلال حصولها على حكم قضائي دولي في حال تخلف لبنان عن دفع الاستحقاقات المتوجّبة عليه في آذار المقبل من دون تفاهم مع حاملي سندات الـ«يوروبوند» من الأجانب، لأن الأمر سيزيد

(التتمة ص ١٢)

الصحة العالمية: «كورونا» قد يصبح وباءً عالمياً ينتشر في العالم
جهود أوروبية ضخمة لاحتواء الفيروس... وبكين: ليس من صنع الانسان

أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها سترسل اليوم فريقين إلى إيران وإيطاليا لبحث انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية للمنظمة، الدكتور مايك رايان، في مؤتمر صحفي امس: «لدينا فريق سيذهب إلى إيران غدا وفريق آخر سيذهب إلى إيطاليا لمحاولة فهم كيفية انتشار الفيروس هناك».

وأضاف رايان: «من الممكن أن يصبح فيروس كورونا الجديد وباءً عالميا ينتشر في

(التتمة ص ١٢)

طلاب لبنانيون يضعون كمامات تخوفا من الاصابة بفيروس «الكورونا»

كوبيتش: إنقاذ لبنان يبدأ في البرلمان وليس بالمظاهرات الشعبوية أمام المصارف
أمانة مجلس النواب: لسنا بحاجة إلى دروس

غرد المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش على حسابه عبر «تويتر» بالقول: «أحث صندوق النقد الدولي على توفير المشورة والمساعدة الى الحكومة عندما تقوم بتحضير سلسلة من الإجراءات والإصلاحات القاسية المطلوبة من أجل البدء في انتقال لبنان من الأزمة الوجودية إلى التنمية المستدامة، ولكن بطريقة مسؤولة اجتماعيا».

ورأى كوبيش في تغريدة أخرى أن «نجاح الإجراءات لإنقاذ لبنان من الانهيار يبدأ بدعم القوى السياسية الممثلة في البرلمان. هناك ستظهر مصالحها الحقيقية، وليس في المظاهرات الشعبوية أمام المصارف».

(التتمة ص ١٢)

كوبيتش

على طريق الديار

الحكومة اللبنانية ومعالجة فيروس «الكورونا»

عالجت الحكومة اللبنانية عبر وزارة الصحة بصورة ممتازة الوقاية من انتشار فيروس مرض «الكورونا» على الأراضي اللبنانية والتدابير التي تم اتخاذها في مطار بيروت والوقاية وخاصة وان مطار بيروت يستقبل أكثر من ١٥ الف راكب في اليوم الى ٢٠ الف راكب ومسافر من كل انحاء العالم.

لبنان يبقى والحمد لله من أنظف بلدان العالم في محاصرة مرض «الكورونا» ومنع انتشاره لأنه فيروس قاتل ويصعب جدا معالجته اذا لم يتم اكتشافه فورا ووضع المريض في حالة العزل الصحي التام.

نشكر الحكومة على الجهود التي قامت بها وخاصة وزارة الصحة بالتنسيق مع وزارة الاشغال وبقية الوزارات وبالفعل أظهرت الدولة اللبنانية انها دولة متقدمة طبياً وعلمياً وحضارياً وهي قادرة على معالجة مشاكل وقعت فيها دول كبرى هامة مثل إيطاليا مثلا التي ينتشر فيها مرض «الكورونا» بشكل كبير وإيطاليا من اهم الدول الأوروبية.

«الديار»

لافروف : لا مكان للارهابيين في إدلب تقدم استراتيجي للجيش السوري باتجاه اتوستراد حلب ـ اللاذقية

أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن أمله في أنه خلال المشاورات المقبلة مع تركيا بشأن سوريا، سيتم الاتفاق على أن الإرهابيين لن يكون لهم مكان في إدلب.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي بعد محادثات مع نظيره الطاجيكي: «أؤكد مرة أخرى أننا سنعارض بشكل قاطع أي محاولات لتبرير الإرهابيين، الذين حددهم مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. لذلك، آمل أن تنتهي الاتصالات المستمرة بين جيشنا والجيش التركي بمشاركة الدبلوماسيين والأجهزة الأمنية بشكل إيجابي ولا يزال بإمكاننا الاتفاق على أنه لا يوجد مكان للإرهابيين في هذا الجزء من سوريا، كما أنه لا يجب أن يكون لهم مكان على الإطلاق».

ميدانياً، أعلنت وكالة «سانا» السورية الرسمية، امس، عن استعادة القوات الحكومية السيطرة على عدد من قرى ريف إدلب الجنوبي في ضربة جديدة

(التتمة ص ١٢)

نتنياهو يكشف هدف الاعتداء الاسرائيلي على سوريا
حماس: اذا وسعت اسرائيل ضرباتها فستدفع الثمن

علق رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، امس، على القصف الإسرائيلي على موقع عسكرية في العاصمة السورية دمشق، كاشفا سبب العملية.

وأوضح نتنياهو، في تصريحات مع إذاعة القدس «يروشلايم»، إن العملية كانت محاولة لاستهداف قيادي كبير في الجهاد ولكن فشلت، قائلا: «الجيش الإسرائيلي حاول اغتيال واستهداف القيادي في حركة الجهاد بدمشق دون ذكر اسمه، ولكن فشلت وتم استهداف اثنين من حركته».

وفي العاصمة السورية، نقل «إن الدفاعات الجوية السورية تصدت لأهداف معادية جنوب دمشق، وأسقطت عددا منها في سماء الأحياء الجنوبية للعاصمة دمشق».

وعن إمكانية دخول الجيش الإسرائيلي في عملية عسكرية في قطاع غزة، قال نتنياهو إنّه «إذا دخلت إسرائيل، في عملية عسكرية واسعة النطاق ضد غزة ستكون أكبر من الحروب السابقة الثلاثة»، لافتا إلى «التوتر في الجنوب وإطلاق الصواريخ في محيط القطاع».

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي: «هم يعلمون أنهم يهاجموننا ونحن مستعدون لمهاجمتهم

(التتمة ص ١١)

ألمانيا: ١٥ اصابة في حادث دهس

أفادت وسائل الإعلام الألمانية، امس، بأن ١٥ شخصا على الأقل أصيبوا في حادثة دهس خلال احتفالات بمدينة فولكمارسن.

وقالت الشرطة الألمانية، إن سيارة مسرعة اخترقت حشدا من الناس في موكب احتفالي ببلدة فولكمارسن، مخلفة عددا من الجرحى.

وأضافت في إفادة صحفية، أنها اعتقلت سائق السيارة.

وبحسب «رويترز»، رفضت الشرطة الألمانية القول ما إذا كانت تعتبر الواقعة حادثا أم هجوما متعمدا.

إلى ذلك، أشارت تقارير إعلامية إلى أن من بين المصابين أطفال، كما أوضحت نقلا عن شهود عيان، أن السائق كان يوجه السيارة نحو المترجلين.

ويأتي هذا الحادث بعد أقل من أسبوع من قتل مسلح لـ١١ شخصا وإطلاقه الرصاص على نفسه، في واحدة من أسوأ الهجمات العنصرية في ألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية، بحسب «رويترز».

«كورونا» تحت السيطرة راهنا... ومزيد من الاجراءات على «طاولة» الحكومة

(تتمة المانشيت)

■ منع «القطيعة» ■

وفي هذا السياق، تتحدث اوساط دبلوماسية غربية عن سعي لدى باريس لمنع حصول «قطيعة» بين الحكومة اللبنانية وإدارة الرئيس دونالد ترامب، وقد لمس الفرنسيون غياب «المتفهمين» في الطاقم القريب وغياب الحميمية مع الادارة اللبنانية وخصوصا رئاسة الجمهورية، حيث لا توجد رغبة لدى المؤسسة العميقة في واشنطن لتقديم اي مساعدة «للعهد»، وهذه السلبية تنعكس على نحو واضح في التعامل مع الحكومة الجديدة حيث لا تزال استراتيجية «التطنيش» هي السائدة في البيت الابيض وحتى في الكونغرس، ولذلك تعمل فرنسا على نحو حثيث لاحداث خرق جدي يواكب وصول السفيرة الاميركية الجديدة الى بيروت وتأمل ان تحمل معها اجوبة واضحة حول الموقف من التعامل مع الواقع اللبناني في ظل الحكومة الراهنة...

■ لا «اختراقات»...! ■

ووفقا لتلك الاوساط، لم ينجح وزير المال الفرنسي برونو لومير في احداث «اختراق» يبنى عليه في السعودية وما سمعه هناك كان مجرد «كلام» في العموم دون اي مؤشرات ايجابية يمكن الرهان عليها، ويمكن القول ان «البرودة» السعودية لم تتغير في التعامل مع الواقع اللبناني، وقد اوحى المسؤولون السعوديون خلال المحادثات بان الملف اللبناني لم يعد اولوية في المملكة، وبات في عهدة الامارات التي تتابعه عن «كثب»، وهذا ما دفع وزير المال السعودي الى لقاء المسؤولين الاماراتيين بالامس حيث اعلن من ابو ظبي انه بحث الوضع في لبنان مع القيادة الإماراتية، وان بلاده، تدرس خيارات مختلفة لدعم لبنان من بينها برنامج لصندوق النقد إذا طلبت الحكومة اللبنانية ذلك...

■ لا «دعسة ناقصة» ■

وفي هذا السياق، تسعى باريس الى عدم القيام «بدعسة ناقصة» تشبه ما حصل في الاتفاق النووي الايراني الذي تعثر بسبب المواجهة المفتوحة مع واشنطن حوله، وحتى الان لم تحصل على «الضوء الاخضر» المطلوب الذي يتيح لها الاندفاع نحو اجراءات جدية وحاسمة، وهي الان تراهن على خطوات جدية من خارج «الصندوق» تاتي من الحكومة اللبنانية لاستخدامها في دعم موقفها لزحزحة «التعنت» الاميركي «والتطنيش» الخليجي، وقد كان السفير الفرنسي برونو فوشي واضحا في جولته الاخيرة على المسؤولين حين قال لهم «ساعدونا لنساعدكم»...

■ تبادل «رسائل» مع باريس؟ ■

ووفقا لاوساط معنية بهذا الملف، تلقف رئيس الحكومة حسان دياب «الرسالة» الفرنسية وهو يتعامل معها بجدية، وهو ناقش مضمونها مع رئيس الجمهورية ميشال عون، وكذلك مع وزراء اساسيين في الحكومة وخصوصا وزراء «الثنائي الشيعي»، ويبدو ان التوجه القائم راهنا هو ايجاد «توازن» بين الاستفادة من استشارات صندوق النقد الدولي بما يفيد «المصلحة» اللبنانية، وعدم الوقوع في «اسر» «شروطه» الصعبة التي يمكن ان تؤدي الى «رهن» البلد لمطالب قد تؤدي الى ازمة سياسية قد تؤدي الى انهيار شامل، ولذلك يمكن القول ان التعاون سيكون على «القطعة» مع تقديم ما يثبت جدية غير مسبوقة في عملية الاصلاح الاقتصادي، وقد تم ابلاغ الفرنسيين «برسالة» واضحة مفادها «لا خطوط حمراء امام الاصلاح ولكن لا تنازلات في السياسة»، وقد كان الموقف اللبناني واضحا في حث الفرنسيين على عدم ربط مساعداتهم بصندوق النقد لان الامر قد يحمل تعقيدات لا يمكن للبنان ان يتحملها، وحتى الان لم يأت الرد الفرنسي حيال ما قصده وزير المال حول المساعدة من خلال «الصندوق» فهل ستكون حصرا عبره؟ وهل تخلى الفرنسيون عن «سيدر» لا جواب حتى الان...

■ متى تنتهي الخطة الانقاذية؟ ■

وفي هذا السياق، اجتمع رئيس الحكومة حسان دياب مع وفد صندوق النقد الذي غادر بيروت، وقد جرى البحث بحسب اوساط متابعة، باعادة جدولة الدين بالتفاهم مع الجهات المقرضة، وقد تم ابلاغ الوفد ان الخطة الاصلاحية ستكون جاهزة قبل الـ٩ من الشهر المقبل، ولبنان لن يتخذ أي قرار في شأن سندات «اليوروبوندز» الا بعد الاطلاع على تقرير «وفد الصندوق»، فيما تتجه الحكومة الى تكليف «جوتليب ستين اند هاملتون» لتقديم المشورة القانونية في شأن سندات دولية. ووفقا لمصادر مطلعة كانت «الكهرباء» نجم المحادثات مع وفد الصندوق الذي وعد بتقديم المساعدة التقنية المطلوبة لكنه شدد على ان لا مجال للخروج من الازمة البنيوية دون ايجاد حل نهائي لمشكلة الكهرباء، عارضا بعد جوانب الحلول وفي مقدمتها استخدام الغاز ورفع التعرفة.. وفي السياق، اطلع مصرف لبنان رئيس الحكومة على موجودات «المركزي» وتلحظ، ميزانية البنك المركزي أكثر من ٣٠ مليار دولار مجموع احتياطي بالعملات الأجنبية...

■ اجراءات خاصة في المطار... ■

في هذا الوقت لا تزال الحكومة مستنفرة لمواجهة «كورونا»، وعشية الجلسة الحكومية التي تعقد اليوم للبحث في تحدي كورونا واجراءات مواجهته، ومن المفترض ان يتم خلالها اتخاذ القرار في شأن وصول الطائرات من الدول المنكوبة بالوباء، اذا دعت الحاجة، وحطت ٣طائرات بالامس اثنتان من ايران وواحدة من ايطاليا، وقد اتخذت الإجراءات اللازمة حيث تم اخضاع طاقمها وركابها للفحوصات الاحترازية، وقد تبين عدم وجود اصابات بالفيروس على الرغم من وجود ١٣ شخصاً قادمين من ميلانو التي تعد «مركز» «الوباء» في ايطاليا، وقد تم فحص ٢٩ حالة في مستشفى رفيق الحريري الرسمي وتبين انها سلبية... وقد وضعت الطائرات على مدرج بعيد ولم يدخل ركابها المطار ودخل رجلان من الامن العام الى الطائرة واخذا جوازات السفر ثم تسلموا حقائبهم من مكان خاص لهم.

■ ... وقرارات خلية الازمة ■

وبناء على توصيات «لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس الكورونا»، ونظرا للتطورات الأخيرة في ما خص الفيروس، اتخذت خلية الأزمة الوزارية، برئاسة دياب قرارات حاسمة «لعزل» الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض الإصابة، ومنع المواطنين اللبنانيين وسائر المقيمين في لبنان من السفر إلى المناطق التي سجلت إصابات، وتكليف اللجنة بتزويد المديرية العامة للأمن العام بلائحة عن هذه المناطق لتطبيق هذا المنع في كل الموانئ والمرافئ ومطار رفيق الحريري الدولي. وكذلك، توقيف الرحلات الى المناطق المعزولة في الدول التالية: الصين، كوريا الجنوبية، إيران وميلانو في إيطاليا ودول أخرى، على أن يستثنى من ذلك حالات السفر الضرورية (طبابة، تعليم، عمل) وتكليف وزارتي الاقتصاد والصحة، منع تصدير معدات الوقاية الفردية الطبية،وإحصاء المخزون المحلي منها وتأمين استيراد الكميات اللازمة. وتكليف وزارة الصحة بتخصيص مستشفى حكومي في كل محافظة ليكون مركزا حصريا لاستقبال أي حالة إصابة بالكورونا وتجهيزه بالمواصفات والمعدات المطلوبة.

■ لماذا «السجال» مع كوبيش...؟ ■

في هذا الوقت، لم تمر تغريدات المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيش مرور الكرام، حيث ردت الامانة العام لمجلس النواب عليه بالقول «لسنا بحاجة لدروس في كيفية التشريع ولم يحصل في يوم من الايام ان شرعنا خلف ابواب موصدة، وذلك ردا على تغريدة قال فيها انه يجب اقرار تشريعات ضد الفساد علنا وليس وراء «ابواب موصدة».. وقد لفتت اوساط نيابية مطلعة الى ان الرد جاء بعدما تجاوز كوبيش حدود «اللياقة» الدبلوماسية وبات ينصب نفسه «وصيا» على لبنان، وكان من الضروري وضع حد لعملية التضليل الممنهجة التي يكيلها لمجلس النواب الذي لم يتقاعص عن القيام بواجباته...

وكان كوبيش قد حث صندوق النقد الدولي على توفير المشورة والمساعدة للحكومة عندما تقوم بتحضير سلسلة من الإجراءات والإصلاحات القاسية المطلوبة من أجل البدء في انتقال لبنان من الأزمة الوجودية إلى التنمية المستدامة، ولكن بطريقة مسؤولة اجتماعيا». ورأى في تغريدة أخرى أن «نجاح الإجراءات لإنقاذ لبنان من الانهيار يبدأ بدعم القوى السياسية الممثلة في البرلمان. هناك ستظهر مصالحها الحقيقية، وليس في المظاهرات الشعبوية أمام المصارف». واضاف: «لقد قام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بالتبليغ أن مصرف لبنان يقدم الآن رسميًا للحكومة معلومات واقعية حول الوضع في لبنان، بما في ذلك السيولة»، معتبراً ان «الشفافية الكاملة للجمهور ضرورية أيضا لشرح أسباب التدابير المتوقعة، بعد زيارة صندوق النقد الدولي».

■ البحث عن الغاز والنفط ■

وبعد أيام من تمركزها على بُعد ٢١ كلم تقريباً من الشاطئ، تصل اليوم إلى المياه اللبنانية سفينة الحفر التي ستقوم بحفر البئر الاستكشافي الأول في الرقعة رقم ٤. وستبدأ السفينة أنشطة الحفر التي ستستمر حوالى ستين يوما، وستنقل المعدات الموجودة على متن البواخر اللوجستية الراسية في مرفأ بيروت إلى متن سفينة الحفر، الأمر الذي يتطلب أسبوعا كحد أقصى قبل المباشرة بعملية الحفر، حيث سيتم حفر بئر استكشافي تجريبي على مدى شهرين، على أن يتم أخذ عينات من التربة والصخور وغيرها من المواد الموجودة في قعر البحر وما دونه، لإخضاعها للتحاليل للتأكد من وجود غاز أو نفط.

الحكومة مُحاصرة برباعية تمنعها من التقدّم سريعًا لتطويق تداعيات الأزمة

(تتمة ص ١)

ترفض مبدأ اللجوء إلى صندوق النقد الدولي خوفًا من الكمائن التي قد ترافق مثل هذه العملية.

وإذا ما قرّرت الحكومة التخلّي عن كل هذه الحلول والتوجّه نحو محاربة الفساد والإصلاحات الداخلية، فإنها ستواجه بقوة من قبل الفاسدين الذين سيشهرون شعار «السلم الأهلي فوق كل إعتبار» لتفادي أي محاسبة عن الفساد الحالي والماضي.

إذًا مما تقدّم نرى أن الحكومة محاصرة من أربع جهات: الشعب، الأسواق المالية، المجتمع الدولي، والقوى السياسية. وبالتالي هناك شبه إجماع غير مُعلن من قبل الداخل اللبناني أو من قبل الخارج على أن هذه الحكومة ستفشل في مسعاها لإنقاذ الوطن.

ما لا تقوله القوى السياسية بالعلن هو أن هناك شرطين وضعهما المجتمع الدولي: الأول، ويشمل حكومة مُستقلّة عن القوى السياسية تقوم بمحاربة الفساد، وهو ما يسعى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى طمأنة المجتمع الدولي بشأنه عبر قوله ان همّ الحكومة الأول سيكون محاربة الفساد. إلا أن محاربة الفساد لن تكون من دون تداعيات على السلم الأهلي بحكم أن الفاسدين محميون من طوائفهم.

الشرط الثاني يشمل إنتخابات نيابية مُبكرة وذلك بهدف تعديل موازين القوى التي فرضتها إنتخابات أيار ٢٠١٨ النيابية. وهذا الأمر يرفضه رفضًا قاطعًا حزب الله، التيار الوطني الحرّ وحركة أمل، وتُطالب به القوى الحزبية المعارضة، القوات اللبنانية، المستقبل والإشتراكي.

هذا الأمر يجعل لبنان في حالة «deadlock» أي حالة شلل بانتظار مُعجزة تنقذ لبنان من أزمته. من هنا نرى أن أهون الحلول تكمن في تخلّي الطوائف عن حماية الفاسدين فيها وترك القضاء يأخذ مجراه على كل الأصعدة وفي كل الملفات.

التسعون مليار دولار أميركي دين على الدولة اللبنانية لم تأت من العدم ولم تُصرف على البنى التحتية ولا على الأمن الإجتماعي. إذًا هناك حكمًا فساد وهدر في مكان ما! لذا يُطرح السؤال: لماذا لا يتمّ ترك القضاء يقوم بعمله خصوصًا أن القوى السياسية أعلنت علنًا أنها لن تتدخّل في التشكيلات القضائية؟ وفي حال كان هناك شكّ من قبل بعض القوى السياسية، لماذا لا يتمّ طلب قضاة مراقبين من الخارج لمراقبة أداء القضاء اللبناني؟

مما تقدّم نستنتج أن محاربة الفساد، هي أقلّ الحلول ضررًا على لبنان بكل مكوناته وحتى أنه يصبّ في مصلحة الأحزاب السياسية التقليدية نظرًا إلى الثقة التي ستستعيدها هذه القوى عبر التخلّي عن حماية الفاسدين.

خيار فرض الضرائب وزيادة الرسوم و/أو إقتطاع من ودائع المودعين و/أو تحويل الحسابات من الدولار إلى الليرة اللبنانية و/أو خفض سعر صرف الليرة كلها خيارات ستكون مُوجعة على المواطن إذا لم تكن مترافقة مع محاربة الفساد. فمثلا تحرير صرف الليرة اللبنانية في ظل القيود على حركة رؤوس الأموال سيؤدّي إلى ضربة مزدوجة للمواطن: خسارة في رأس المال وزيادة كبيرة في الأسعار (مثلا صفيحة البنزين على سعر دولار الصيارفة ستُصبح بأكثر من ٤٠ ألف ليرة لبنانية). إذًا كيف يُمكن تبرير تحرير سعر صرف الليرة في حين أن الفساد لم يُحارب في الكهرباء، الإتصالات، الأملاك البحرية والنهرية، التهرّب الضريبي، التهريب الجمركي...؟ هكذا قرار سيكون بنزيناً لإشعال الثورة من جديد!

الخروج من الأزمة يفرض توحيد في المواقف بين مختلف القوى السياسية الموالية والمعارضة، لأن أي إجراء سيُتخذ وليس هناك إجماع عليه، سيضع الحكومة في موقف حرج قد يُطيحها خصوصًا مع الضغوطات الخارجية التي من الواضح أنها ستزداد في الأسابيع والأشهر القادمة.

مضى على إنتفاضة ١٧ تشرين أكثر من ١٣٠ يومًا وما زالت الأمور كما كانت عليه، لا بل على العكس تزداد الكلفة يومًا بعد يوم. ما هو مطلوب اليوم هو فكّ القيود عن الحكومة لتركها تقوم بأكثر الأمور إلحاحًا وهو محاربة الفساد. الوقت يمرّ وقد نُصبح مُرغمين على قبول ما لا نقبل له اليوم! هذا الأمر يفرض وجود رجال دولة يأخذون قرارات وطنية بإمتياز بمعزل عن كل الحسابات الأخرى.

الصحة العالمية: «كورونا» قد يصبح وباءً عالمياً ينتشر في العالم

(تتمة ص ١)

أغلب مناطق العالم».

وتابع: «علينا فعل أي شيء يمكن القيام به، نحتاج أن نستعد لمعالجة الحالات ولنضع آليات لمنع انتشار المرض».

الى ذلك، أعلن مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن التكتل يبحث سيناريوهات مختلفة لتطور الأوضاع الخاصة بتفشي فيروس «كورونا» على أراضيه.

وقال مفوض إدارة الأزمات في الاتحاد، يانيش لينارشيش، خلال مؤتمر صحفي في بروكسل امس: «نعمل على وضع مختلف السيناريوهات المحتملة للتعامل العاجل... وسيجري بحث المسألة اليوم في اجتماع للجنة الصحة في المفوضية الأوروبية».

وردا على سؤال عما إذا يعتزم الاتحاد الأوروبي فرض تقييدات على التنقل داخل منطقة شنغن، أشار لينارشيش إلى أن منظمة الصحة العالمية لم تصدر أي توصيات بشأن وقف التنقلات، بما فيها عبر السكك الحديدة، على خلفية انتشار الفيروس.

وأضاف أن استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة «كورونا» تقوم على ثلاثة ركائز وهي تحليل الوضع، والتنسيق، والاستجابة المتناسبة.

وأكد: «نعمل كل ما بوسعنا لمساعدة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لكن لا داعي للذعر، ولا ينبغي الاستسلام للتضليل، بل يجب تنسيق الجهود وتبادل المعلومات باستمرار، فليس هناك من سبيل آخر للتغلب على المشكلة».

عربياً، ارتفع عدد الدول العربية التي سجلت فيها حالات إصابة بفيروس «كورونا» الجديد إلى ٧، بعد إعلان سلطنة عمان والبحرين والكويت والعراق عن تسجيل إصابات، امس.

وأعلنت السلطات الكويتية عن إصابة ٣ أشخاص عائدين من إيران بالفيروس، بينهم مواطن سعودي، كما أعلنت البحرين بدورها تسجيل أول حالة إصابة بالفيروس لدى مواطن قادم من إيران أيضا.

وقالت وزارة الصحة العراقية امس، إن نتائج الفحوصات المخبرية التي أجريت لأحد طلبة العلوم الدينية (إيراني الجنسية)، أظهرت إصابته بالفيروس.

وأفاد تلفزيون سلطنة عمان بتسجيل أول حالتي إصابة بفيروس «كورونا» لمواطنتين قادمتين من إيران.

في الصين، قال مسؤول في لجنة الصحة الوطنية الصينية، امس، إن أكثر من ثلاثة آلاف من العاملين في قطاع الصحة في الصين أصيبوا بفيروس كورونا المستجد الذي ظهر في البلاد في أواخر العام الماضي.

وقال المسؤول ليانغ وان نيان أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع بوريس أيلوارد رئيس وفد منظمة الصحة العالمية في الصين «إن أغلب حالات الإصابة ظهرت في إقليم هوبي مركز انتشار المرض الذي أودى بحياة نحو ٢٦٠٠ شخص في بر الصين الرئيسي حتى الآن».

وأضاف أن الإصابات وقعت على الأرجح بسبب الافتقار للمعدات الوقائية وبسبب الإرهاق.

كما نفى السفير الصيني لدى موسكو، تشانغ هان هوي، أن يكون فيروس «كورونا» المستجد من صناعة بشرية، منددا بمحاولات غربية للنيل من هيبة الصين وعرقلة مسيرتها.

وقال تشانغ خلال مؤتمر صحفي في موسكو امس: «أقول لكم بكل تأكيد ان هذا الأمر ليس من صنع الانسان».

في ايران، أصدر الرئيس الإيراني، حسن روحاني، التوجيهات اللازمة لتفعيل برامج الخلية الوطنية للسيطرة على فيروس كورونا، الذي تسبب في وفاة ١٢ شخصا حتى الآن، وإصابة نحو ٦٤ آخرين.

جاء ذلك خلال اتصالين هاتفيين، امس، مع محافظي قم وجيلان، إذ تلقى روحاني منهما آخر التقارير بشأن الإجراءات المتخذة للسيطرة على انتشار الفيروس القاتل والقضاء عليه، بحسب وكالة الأنباء الرسمية.

وأعرب روحاني عن تعاطف الحكومة مع أبناء المحافظتين وخاصة عوائل ضحايا هذا الفيروس، داعيا المسؤولين إلى تعبئة كل الإمكانات وبذل أقصى الجهود لطمأنة المواطنين والعمل على حفظ سلامتهم.

كما أعرب عن أمله أن تتمكن الخلية الوطنية بقيادة وزير الصحة من السيطرة والقضاء على الفيروس في أقرب وقت وبأقل الخسائر.

مصدر فرنسي يحذر لبنان من مواجهة

(تتمة ص ١)

بلد ينتظر الهبات والمساعدات الدولية لمواده الغذائية والأوّلية كالصومال على سبيل المثال، عندئذ لا يمكن احتجازها كونها هبات». وختم المصدر الفرنسي أنه «يتوجّب على المسؤولين التعاطي بكل حكمة مع هذا الوضع، والمبادرة فوراً إلى معالجة ملفاتهم، من خلال الإيفاء بالتزاماتهم المالية ومعالجة الهدر والفساد كي نستطيع مساعدتهم».

كوبيتش: إنقاذ لبنان يبدأ في البرلمان

(تتمة ص ١)

وقال: «لقد قام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بالتبليغ أن مصرف لبنان يقدم الآن رسميًا للحكومة معلومات واقعية حول الوضع في لبنان، بما في ذلك السيولة»، معتبراً ان «الشفافية الكاملة للجمهور ضرورية أيضا لشرح أسباب التدابير المتوقعة، بعد زيارة صندوق النقد الدولي».

وختم كوبيش بالقول: «غالبًا ما يكون تخويف الصحافيين واضطهادهم بسبب تعبيرهم عن آرائهم علامة على أنهم يتطرقون الى أمر مهم. لن تنجح أبدًا الجهود المبذولة لإسكات حرية التعبير من خلال التدابير الإدارية والمضايقات، وعادة ما تأتي بنتائج عكسية، لا سيما في وقت الأزمات».

وصدر عن الامانة العامة لمجلس النواب رداً على ما ورد على لسان المنسق الخاص للامين العام للامم المتحدة في لبنان يانكوبيتش البيان الآتي: «لسنا بحاجة لدروس بكفية التشريع ولم يحصل في يوم من الايام ان شرعنا خلف ابواب موصدة».

لافروف : لا مكان للارهابيين في إدلب

(تتمة ص ١)

للقوات المدعومة من تركيا. وقالت «سانا» إن الجيش السوري «حرر قرى الشيخ مصطفى والنقير وكفر سجنة وأرينبة وسطوح الدير بعد معارك مع المجموعات الإرهابية». وذكرت الوكالة أن الجيش «اشتبك مع عناصر تنظيم جبهة النصرة والمجموعات مدعومة من تركيا في تل النار وقرى الشيخ مصطفى والنقير وكفر سجنة».

وأشارت إلى أن وحدات الجيش سيطرت على قريتي أرينبة وسطوح الدير بريف إدلب الجنوبي وأنها تتقدم باتجاه دير سنبل وترملا.

تأتي هذه التطورات غداة سيطرة الجيش السوري على قريتي الشيخ دامس وحنتوتين جنوب غرب وشمال غرب معرة النعمان بريف إدلب الجنوبي.

من جانبه، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس أن قوات الجيش السوري «واصلت تقدمها جنوب مدينة إدلب بغطاء جوي روسي، وتمكنت من قضم مزيد من المناطق، ليرتفع تعداد المناطق التي سيطرت عليها خلال الساعات الماضية إلى ٧ مناطق، وهي الشيخ دامس وحنتوتين والركايا وتل النار وكفرسجنة والشيخ مصطفى والنقير».

كما نفذ الجيش السوري سلسلة عمليات عسكرية استهدفت من خلالها أماكن انتشار المجموعات الإرهابية في أرياف إدلب وغرب حلب، ووسع من نطاق سيطرته.

وبدأ الجيش السوري يوم الأحد الفائت عملية عسكرية باتجاه محاور طريق إدلب الدولي (حلب اللاذقية) وسيطر على بلدات «حنتوتين» و«الشيخ دامس» بعد تطهيرهما من مسلحي جبهة النصرة وأنصار التوحيد» وحلفائهما.

وأطلقت مجموعات إرهابية على رأسها، تنظيم «جبهة النصرة» و«أجناد القوقاز» (المحظورين في روسيا) هجوما جديدا على مواقع الجيش السوري غرب مدينة «سراقب» بريف إدلب الشرقي، وذلك بعد ٣ أيام من هجوم مماثل مني بفشل ذريع هذا المحور.

وقال مراسل «سبوتنيك» في ريف إدلب إن المجموعات المسلحة في «هيئة تحرير الشام» و«أجناد القوقاز» ومسلحون آخرون في تنظيم «الجبهة الوطنية للتحرير» (المحظورون في روسيا)، بدأوا محاولة هجوم جديدة على محور بلدة «النيرب» غرب سراقب، بريف إدلب الشرقي. وأكد المراسل أن مدفعية الجيش التركي استبقت الهجوم باستهدفت كثيف لنقاط الجيش السوري في «النيرب» ومحيطها، ما استدعى ردا فوريا عبر سلاحي المدفعية والصواريخ وبإسناد من الطيران الحربي السوري الروسي على مصادر الإطلاق وعلى طول خطوط إمداد التنظيمات المسلحة ونقاط ارتكاز الهجوم في «قيمناس» و«سرمين» ومحيط قاعدة «تفتناز» الجوية التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» واستضافت فيها مجموعات كوماندوس تركية قبل أيام.

مصدر ميداني قال لـ «سبوتنيك» أن: «لم يحصل أي تقدم بري لجيش الاحتلال التركي والمجموعات المسلحة على محور بلدة النيرب»، مؤكدا أن الرمايات المدفعية والصاروخية التي ينفذها الجيش التركي، تتلقى ردودا مكافئة من الجيش السوري الذي يدك مصادر إطلاقها».

ونفى المصدر جميع الأنباء المتداولة حول جود تغير بخارطة السيطرة على بلدة «النيرب»، مؤكدا أن مواقع الجيش السوري على ما هي عليه، وسط استعدادات تامة للتعامل مع الهجوم البري للمجموعات المسلحة والجيش التركي.